أثر الخلافات الصَّرفية في القراءآت في توجيه آيات الأحكام

The impact of morphological differences in readings in the direction of the verses of the judgments

فتحي حسن بليلة آدم[1]، يوسف علي مُحَمَّد علي[2]

[1] وزارة التربية و التعليم شمال كردفان (السودان)، fathi_hassen@yahoo.com

[2] جامعة كردفان كلية التربية (السودان)، yousifali40@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2022/07/02 تاريخ القبول: 2022/12/26 تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص:

تنَاولتِ الدراسةُ أثَر الخلافَاتِ الصَّرفية في القِراءاتِ فِي توجِيه مَعاني آيَات الأحْكامِ ، وكانَ الهدفُ مِنهَا مَعرِفة أثَر عِلم الصَّرف الَّذي يُؤدِيه في القراءاتِ القرآنيةِ وللتعرفِ علَى بعضِ آياتِ الأَحكَامِ وما حَدثَ مِن تغييرٍ في الأفْعالِ ومصَادر الأسماءِ والحُروفِ عَلى مَعانيِها. اتْبعتِ الدراسةُ المنْهج الاسْتقرائي الوَصفِي التَّحليلي. وتوصلت إلى النتائج الآتية:

1. أكثرُ الخِلافِ كانَ فِي الإدْغامِ والإبدَالِ والإعْلالِ والنَّقْلِ والتَّحقِيقِ والجَمعِ والأوْزان.

2. بعَضُ آياتِ الأحْكامِ لاتُوجدُ فِيها خِلافَات صَرفِية كَأحكَامِ الحجَابِ واللِّعانِ والوضُوءِ والسِّحرِ وأحْكامِ الطَّلاقِ الَّتي لمْ يَرِدْ فيهَا خِلاف صَرفي إلَّا في كلْمةِ (مُبَيّنة) ولقَد وردَ ذكْرُها.

3 – أَدَتِ الخِلافَاتُ إلى تغْيِيرٍ في بَعضِ المعنَى في الأفْعالِ ومَصَادرِ الأسْماءِ والحُروفِ المخْتلفَةِ ، ولِكِلٍّ حُجتهُ وكَثيراً مَا اتَّفَقَ حمزةُ والكِسَائي.

كلمات مفتاحية: خلافات، صرفية ، آيات، أحكام، جمهور.

المؤلف المرسل: فتحي حسن بليلة آدم

Abstract:

The study dealt with the effect of morphological differences in readings in guiding the meanings of the verses of the provisions, and was aimed at knowing the effect of the morphological science it performs in the Qur'anic readings and to learn about some of the verses of the provisions and the change in verbs and sources of names and letters on their meanings. The study followed the analytical descriptive inductive approach. It reached the following conclusions:

1- The most contentious was in the compulsion, substitution, switching, transportation, investigation, collection and weights.

2. Some verses of the provisions do not have morphological differences, such as the provisions of the veil, the eyes, ablution, magic and the divorce provisions, in which there is no morphological disagreement except in the word (shown) and mentioned.

3- Differences have led to a change in some meaning in the actions and sources of different names and letters, and each argument is often agreed Hamza and Al-Ksa'i.

Keywords: Differences; morphological ; verses ; judgments ; audience .

1. مقدمة:

آياتُ الأحْكامِ: هِي تلْك الآيَات الَّتِي تعْني بالأحكامِ والحدُودِ والمواعظِ والتَّوجيهَات والمعَاملاتِ والتَّشْريعاتِ الَّتِي توضِحُ للناسِ مسَار حَياتهم لما تحملهُ مِن تشريعاتٍ وحكمٍ ومواعظٍ لتوجِيه وتَهذِيبِ سُلوكهم، وأمَّا الخلافاتُ الصَّرفيةُ : هِي الخلافاتُ التي تَحدثُ بينَ القُراءِ في تغييرِ معَاني تِلك الآيَات والهدفُ مِن ذَلك مَعرفة هَذهِ الخِلافَات مِن قراءِ القراءاتِ المتواترةِ والشاذةِ ورَأْي الجَمهُور ، ومعْرِفة تَاريخ الصَّرف ، وبدَاية الاهْتمَام بهِ ، وسَبب ذلِك الاهتِمَام وإعْطَاء القَارِئ فِكْرة عَن آياتِ الأحْكامِ والخِلافَات الصرفِية فِيها.

أهمية الدراسة:

1 – لأنَّ آياتِ الأحكامِ لم تكنْ مَعرُوفةً لَدى الكثِير وسنُورد بَعضهَا في هَذَا المقَال

2. تُعَدُّ آياتُ الأحكامِ بالغِة الأهمِّية لما تَحتوِيه مِن أحكامِ القرآنِ وما تُؤدِيه المفَاهيم الصَّرفية

3 – حاجةُ النَّاسِ الماسَة لمثلِ هذهِ الدراسَات .

مشكلةُ الدراسة:

هِي تحدِيد الخلافاتِ الصَّرفية بين القُراءِ في بعضِ آياتِ الأحْكامِ

أهداف الدراسة:

.الوقوفُ عَلى بعضِ الخِلافاتِ الصَّرفيةِ بين قراءةِ الجمْهُورِ وبعَض القراءِ ومَعرفة آرائِهم وحُججهمْ

خطة الدراسة:

وتحتَوي عَلى ثلاثةِ محاور ، الأولُ: يتحدثُ عنْ تاريخِ القراءاتِ مُتواتِرها وشَاذهَا ورواتهَا، الثَّاني: يتحَدثُ عنْ عِلمِ الصَّرفِ نُبذة عَنه ومَرتبتهُ وأقسَامهُ ومحتويَاتهُ، الثَّالثُ: يتحدثُ عَنِ الخلافَاتِ الصرفيةِ في بعضِ آياتِ الأحكامِ فِي سُورِ القرآنِ.

2.المحور الأول : تاريخ القراءآت

لم يفزعْ المسلمُونَ قبلُ إلى الرَّسُول ﷺ ليحكُمَ بينَهم في خلافٍ حَول الوُجوهِ المختلفةِ في قراءةِ القرآنِ، وإنَّما جَرى ذَلك بعْد الهجرةِ؛ لأنَّ قبائلَ كَثيرة– غَير قُريش –كانَتْ قَدِ اعتَنقَتِ الإسْلامِ بَعد فَتحِ مَكَة في السَّنة الثَّامنة مِنَ الهجرةِ (البِيلي: 1988م، ص39)جـ1 وأنَّ كتبةَ الوَحِي الَّذِين كانَ النَّبي ﷺ يملِي عَليْهم، لم يكُونوا مِن قبيلةٍ واحدةٍ وَعلَى اختلافِ قبَائِلهم ولهْجاتهِم في سِعةٍ مِنْ أمْرِهِم في قراءةِ القرآنِ: كُلٌّ يقرأُ بلحنِ قومِهِ. والدليلُ علَى ذَلك إذَا سمِع أحَدهمَا قراءَة مُختلفَة عنْ قراءتِه ؛ هَرعَ إلَى الرَّسُولِ ﷺ شاكياً فسَمع الرَّسولُ ﷺ مِن كلَّ قراءتَه فأَقرهُ عليها قَائلاً: (هَكَذَا أنْزِلتْ) (ابنُ زنْجلة:1979م، ص8) وهَذا يَدلُّنا إلى أنَّ الرَّسولَ ﷺ كانَ يقْرئ أصْحابَه علَى قراءاتٍ مخْتلفةٍ.

الاخْتلافُ والتغييرُ أحياناً تنَوع أداءٍ مِن حيثُ الإمَالة أو التَّرقيق لبعضِ الحروفِ أو التَّفخيم، أو ضَبط المضَارع الرُّباعِي مِثْل: (نُنْزِلُ) أو(نُنَزِّلُ) تخفيفاً أو تشْدِيداً، أو تَغاير لَفظَين والمعنَى واحِد. وعَلى الرَّغمِ مِن وجُود هَذِه الخِلافَات إلا أنّها جميعاً مُسندةً إسْناداً صَحِيحاً إلى الرَّسُولِ ﷺ والَّذِين سمِعوها منهُ.

تولَّى أبُوبكرٍ الصِّديق (رضي الله عنه) الخِلافَة سَنة 11هـ بَعد الْتِحَاق النَّبي ﷺ بالرَّفيقِ الأعْلَى وظلَّ في منصبِ الخِلافةِ سنَتين وثلَاثة أشْهرٍ وعَشَر لَيالٍ(البِيلي:1988م، ص57) وفي خِلالِ هَذِه الفترةِ، وبَعد موْقعةِ

اليَمامةِ في السنةِ الثَّانيةِ عَشَر مِنَ الهِجْرة(ابنُ كثِير: 1957م، ص9)ج7، الَّتي استشْهدَ فيهَا عَددٌ كبيرٌ مِنْ حفظةِ القرآنِ ؛ أَمرَ زيْد بن ثَابِت أنْ يجمعَ القرآنَ كلَّه في مجلدٍ واحدٍ وذَلك أثْر اقتراحٍ عرضَه عليهِ عُمر بن الخطابِ ﷺ تردَّدَ أبُو بكرٍ ﷺ ثمَّ وافقَ. تولَى عمرُ بن الخطابِ ﷺ الخلافَةَ سَنة 13هـ بَعد وفَاة أبوبكَرٍ ﷺ، وفي عهدِهِ كثُر حُفَاظ القُرآن واشْتَهرَ مِنَ الصَّحابةِ مَنْ انْكَبَّ علَى القرآنِ حِفظاً وتعلِيماً، واخْتارَ كُلّ واحدٍ مِنْ هؤلاءِ قِراءة نُسِبتْ إليهِ وعُرفتْ بهِ، وظَهرتْ قراءةُ ابن مَسعُود وقرَاءة أُبي وقراءةُ زَيد بن ثَابت وقِراءة مُعَاذ بن جَبل. سَمِعَ عمرُ يوماً أنَّ ابنَ مسْعُود يُقْرئ النَّاسَ القرآنَ بلهجةِ (هَذِيل) قَبيلتَه ، فَكتبَ إليْهِ عمرُ : إنَّ القرآنَ أُنْزِلَ بلِسَان قُريش فَاقرِئ النَّاسَ بلغةِ قُريش لابلغَة هَذِيل(ابنُ حَجر: 1379هـ، ص7) ج11.

وعند ما تَولَّى عُثْمانُ الخِلافَة سَنة 23هـ وظلَّ خَليفَة المسْلمِين نحْو اثْني عَشر عَاماً ، ثُمَّ استَشْهدَ في سَنة 34هـ واستمرَّ الحَالُ كمَا في عَهدي أبُو بكرٍ وعُمر رضِي الله عنْهما ولم ينْكرْ أحدٌ علَى أخِيه قِراءَته حَتَّى أنْ امْتدَّ الزَّمانُ قَليلاً وكثُر الآخِذُون عَنِ الصَّحابةِ ؛ وقَع بين أتبَاعِهم شيءٍ مِن خلافٍ أو تنَافِسٍ أوْ إنكَارٍ، فَخشِيَ كبارُ الصَّحابَة مَغبتِه معَ الزَّمن فحمَّلُوا عُثمَان معَالجة الأمْر ففعلَ، وذلِك بَعد سَنتين تَقريباً مِن خلافَتِه، وجاءَ إليهِ حُذيْفةُ بنُ اليَمان سَنة خمْس وعِشْرين مِنَ الهِجرةِ بَعد أنْ اشتَرَكَ في غزوةٍ بأَرمِينية ، فسمِعَ في معسْكرِ الجندِ مَا أَزعجهُ، كانَ الجُندُ القَادمينَ مِنَ الشَّامِ يَقْرأون بِقراءةِ أُبي بن كَعبٍ ، وجندُ العراقِ بقِراءةِ ابنُ مَسعُود ؛ فَخشِيَ حُذيفَة أنْ يتطورَ الأمرُ فيخْتلِف المسْلمُون حولَ القرآنِ كمَا اختَلفَ اليهُودُ والنَّصَارَى حَول التَّوراةِ والإنْجيلِ ، وكانَ لعثمانَ عِلْمٍ قَبل قُدومِ حُذيفة عَليهِ ؛ وذَلك لِمَا لاحَظهُ مِنْ مُعلمِي القرآنِ في المدينةِ وتَلاميذِهم، يخْتلفُون في تفْضِيل قراءةٍ علَى أُخرَى ومِنْ هُنا اجتمعَ عثمانُ بكبارِ الصَّحابةِ واقترَحَ عليْهم توحِيد الرَّسْمِ للمَصاحفِ فوافقَ المجتمعُون بالإجْماعِ.(الزرْكشِي: 1972م، ص239)ج1، وعندهَا شَكَّلَ الخليفةُ لجْنة لإنجازِ هَذا العَمل واختلفَ المؤَرخُون في عددِ أعْضاءِ هَذه اللجْنَة ، والمشهُور أنَّهم كانُوا أربَعة برئاسَةِ زَيد بن ثَابِت توفي سنة 45هـ وهو أنْصارِي خَزرجِي(السَّجْستانِي: 1985م، ص34)ج1، وأمَّا الثلاثةُ قرشِيون فَهم: سَعيدُ بنُ العاصِ أُمَوي توفي 59هـ وعَبدُ اللهِ بن الزّبير أسدِي توفي 73هـ وعبدالرَّحمنِ بن الحَارثِ مَخزومِي توفي 43هـ. قالَ لهُم عثمانُ إذا اختلفتُم وزَيد في كتابةِ

كلمة مَا فاكْتبوهَا وِفق لِسان قُريش لأنَّهُ نزلَ بلسَانِهم(ابن حَجر: ص7)، ما اختلفُوا في شيءٍ ، إلا الخِلاف الذِي حَدثَ علَى كتَابةِ (التَّابُوت) رأَى زيدُ أنْ يكتبوها بالهاءِ في آخرِها ، ورأَى القُرشِيون الثَّلاثة أنْ تكتبَ بالتَّاءِ، فلمَا رُفِعَ الأمرُ إلى الخليفَةِ أشَارَ إليْهم بكتَابتِها بالتَّاءِ ؛ لأنَّها لهَجة قُريش(القُرطَبي: ب ت، ص54)ج1، اختلفَتِ الأقوالُ حَول عَددِ المصاحفِ العُثمَانية ، يقالُ أنَّها سِتة ، وهَذا هُو القولُ الأرْجَح،والرِّواياتُ الَّتِي جَعلتِ المصَاحِف العُثمَانية أكثرُ مِنْ ستةِ مُختلِفة ، بَعْضهَا أضافَ مِصر وبَعضهَا أضَاف اليَمَن والبَحرين، ولم يذكرْ أسْماء قُراء صَحبُوا هَذهِ المصَاحف الثَّلاثة لأقْراءِ النَّاسِ.

السَّندُ المتوَاتِرُ: السَّندُ في اللُّغةِ: ما أُسِند عليهِ مِن حائِطٍ ونَحوه، وأمَّا في اصْطلاحِ عُلمَاء القِراءاتِ وعُلمَاء الحَديثِ النَّبوي الشَّريف: هُو ما رَواهُ القُراءُ ورواةُ الحدِيثِ بسندٍ منتهَاهُ إلى النَّبي ﷺ (ابنُ الفَاصِح: ب ت، ص10).

التَّواترُ في اللُّغةِ : هُو تَتابعُ الأشْياء الوَاحدُ إثْر الآخَر، مَع فترةٍ بينَ السَّابقِ واللَّاحِق، مِنْ ذلك قَولهُ تَعَالى: (ثُمَّ أَرْسَلنَا رُسُلنَا تَترَا)المؤمِنُون:44، وَقول لَبِيدُ:

يَعْلُو طَرِيقَة مَتْنِهَا مُتَواتِراً فِي لَيلَةٍ كَفَرَ النُّجُومَ غمامُها

(لبيد2004م، ص111)

الخبرُ المتَواترُ نَوعَان: المتَواتِرُ العَام ، وهُو الخَبرُ الَّذِي يتنَاقلهُ النَّاس علَى اخْتلافِ درجَاتِ وعْيهم ونَواحِي تخصُصهُمْ، والمتَواترُ الخَاص: هُو التَّواتر الوَارد عنْد عُلمَاء النَّحو ،كانَ يقَالُ: إنَّ العربَ يجرونَ الاسْم الوَاقع بَعد (مِنْ) و(عَنْ) ونَحوهَما لفظاً أو تقديراً.

إنَّ العلماءَ بينُوا اخْتِلافاً في أرْكَانِ القراءةِ الصَّحيحةِ المقْبولة الَّتِي يُتلَى بها القُرآن داخِل الصَّلاةِ وخَارجها، فَبعضَهم يجعلُ الأرْكَان ثَلاثَة: أوَّلاً: أنْ تكُون مَوافَقة العَربية، ثَانياً: صَحِيحة الإسْنَاد، ثَالثاً: موَافقَة في الرَّسمِ لأحدِ المصَاحفِ العُثمانِية، ومِنْ هَؤُلاءِ الشَّيخ مكِي بن أَبي طَالِب(الزركلي: 2002م، ص286)ج7، ووافَقهُ ابْن الجَزَرِي، ومِنهمْ مَنْ جَعلَ أرْكَانهَا أَرْبعة هِي: أوَّلاً: مَوافقةُ اللُّغةِ ، ثانِياً: موافَقةُ الرَّسْم، ثَالثاً: صَحِيحةُ الإسْنَاد، رَابعاً: تَواتر الإسنَاد، والمرَاد بِقَولهم: موَافقة الرَّسم أنْ تَكون القِراءة وِفْق رَسم الكَلمة في أَحدِ المصَاحفِ العُثمانِية السِّتة. ظَهرَ أئِمةُ القراءَاتِ المتوَاتِرة ورُوَاتهم ؛ بَعد ظُهُورِ أهْل البِدعِ والأهْواءِ ،

يقْرَأون بَعض الآيَاتِ على النَّحو الذِي يوافقُ هَواهُم؛ وذَلك عندمَا يَكونُ رسْم المصْحف مؤذناً بذلِك، فَقدْ قَرأَ بعضُ المعتزلةِ قَوله تَعالَى : (وكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيماً) النِّسَاء،164 بنَصْبِ اسْم الجلالةِ ليكونَ المعْنى : مُوسَى هُو المتَكَلم، وقَرأَ الرَّافِضَة في قَولهِ تعَالى: (مَا كنتَ مُتخِذَ المضِلِينَ عَضُداً)الكَهْفُ،51 كلْمة المضلينَ بصيغةِ المثنَى، قاصِدين أبابكرٍ وعُمَر رضِي اللهُ عنْهمَا ؛ هَذا مَا دفعَ الغِيرةُ علَى القرآنِ ، والعنَايةِ بحفْظَهِ مِنَ التَّحْرِيفِ.

القراء:

1 –نَافعُ المدنِي: هُو نافِعُ بن عَبدالرَّحمن بن أَبي النَّعِيم، أبُو رِيم اللَّيْثي (70–169هـ) (الزركْلي2002م، ص286)ج5.

2–ابنُ كَثِير:هُو عَبدالله أبُومعْبد العَطَار الفَارِسي المكِي(45–120هـ) (ابنُ حَجر1379هـ، ص115)ج11.

3–أبُوعَمرو بنُ العَلاء: هو زَبَّان بن العَلاءِ التَّميمِي البِصرِي(68–154هـ (الزّبيدِي ب ت، ص35)ج2.

4–ابْنُ عامِر: هُو عبدالله أبُوعُمرَان اليَحْصبي الشَّامِي(8–118هـ)(الزِّرَكْلي،2002م، ص95)ج4.

5–عاصِم الكُوفِي:هُو ابنُ أَبي النُّجُود أبُوبكرٍ بنِ بهدلَة(127هـ)(الزِّرَكْلِي،2002م، ص248)ج3.

6–حَمزةُ الكُوفِي: هُو ابنُ حَبيبِ الزَّيات حَبرُ القُرآنِ(80–156هـ)(الصِّيمَري،1982م، ص959)ج2.

7–الكِسَائِي: هو أبُوالحَسَن عَلِي بنِ حمْزة الكُوفِي النَّحْوي (119–189هـ)(الزَّبيدِي،ب ت، ص127)ج2.

8–ابنُ القَعقاَع: هو أبُوجَعْفر يَزِيد بنِ القَعْقاعِ(ت127أو130هـ)(الذَّهِبي2001م، ص287)ج5.

9–يَعقُوب الحَضْرمِي:هُو يعقوبُ بنُ إسْحق بنِ يَزيد(117–205هـ)(الزّبيدِي ب ت، ص54)ج2.

10–خَلفُ: هوَ خَلفَ بنُ هُشامٍ البَزاز البَغدَادِي(ت229)(الزركلي،2002م، ص311)ج2.

القراءاتُ الشَّاذةُ: الشَّاذُ: هُو مَا ليسَ بمتواترٍ وكُلّ ما زادَ الآن علَى القِراءَاتِ العشَرةِ فَهُو غَير مُتواتِر.

الشُّذُوذُ في اللُّغةِ: في لسَانِ العَربِ مَصْدرُ الفِعل(شذَّ، يشِذُّ) بِكسرِ السِّين وضَمِّها في المضارِعِ ومَعنَاه: الانْفِرادُ عَنِ الجمهورِ.

الشُّذوذُ في الاصْطِلَاح: هُو مَا خَالفَ القَاعِدة في البابِ الواحدِ، وعنْد عُلمَاء القِراءَاتِ: هُو كُل مَا وَراء القَراءاتِ العَشر مِنْ قراءاتٍ سوَاء أَكانتْ مُسندةٌ لِصحَابي أمْ لغيرِهِ.

القراءآت الشاذة و أئمَّتها:

1 – الشَّاذةُ المشْهورةُ: هِي الَّتِي وافَقتِ العَربيةَ وَالرَّسم وصَح سَندُها ولَكِنَّه لمْ يَبلغْ دَرَجة التَّوَاتر.

2- قراءةُ الآحَادُ: تَحْتهَا قِسمَان: الأوَّل: كُلُّ قِراءةٍ وافقَتِ العربِية والرَّسم ولم يَصَح سَندهَا ، الثَّاني: كُلّ قراءةٍ وافقتِ العَربية وخَالفتِ الرَّسم سوَاء صَحَّ سَندها أَو لم يَصح، وأمَّا القِراءة الَّتِي تَخالِف العَربية بِكُلِّ لهْجَاتِهَا، فهي ليسَ بقراءةٍ.

3- القِراءةُ المدْرجةُ: هَذا النَّوعُ مِن شَواذِ القراءاتِ، هُو الَّذِي زِيدَ في الآيةِ علَى وجْهِ التَّفسِير كقراءةِ سَعد ابْن أبي وقَاص (وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ مِنْ أُمٍ) وكقِراءةِ ابْن الزّبير : (ولتَكُنْ فِيكُم أمَّة يَدعُون إلَى الخَيرِ ويَأمرُونَ بِالمعْروفِ ويَنهَون عَنِ المنكرِ ويَستعِينُون باللهِ عَلَى مَا أصَابَهمْ) الوَاضحُ هُنا أنَّهَا ليسَ بقراءةٍ ، وإنمَا هُو ضَربٌ مِنَ التَّفيسرِ.و هؤلاء هم أصحابُها:

1 – ابْنُ مُحَيصِن : هُو مُحَمَّدٌ بنُ أَحمَد بنِ عَبْدالرَّحمَن السَّهمِي بالوَلاءِ المكّي (123هـ) لهُ رِوايَة شَاذة في كتابِ المبْهَج (الذَّهَبي: 1997م، ص98)ج1.

2 – اليَزيدِي: هُو يَحيى بنُ المبَارك، الإمَام أبُومُحَمَّد العدوِي بالولاءِ، البِصْري(128-202هـ) نَحْوِي مُقرئ، ثِقة عَلامة كَبير في النَّحوِ والعَربيةِ والقراءةِ(الزِّرِكْلِي:2002م، ص79)ج8.

3 – الحَسنُ البِصرِي: هُو أبُو سعِيد بنِ يَسار (21-110هـ) إمَام زَمانِه عِلماً وعملاً (الزركلِي:2002م ص35)ج2.

4 – الأَعمَشُ: هو سُليمانُ بنُ مهرَان أبُو مُحَمَّد الكُوفِي مَولى بَني أَسد (60-148هـ) مُقْرئ الأَئِمَّة ، صَاحبُ نَوادِر (الذَّهْبي،2001م، ص227)ج6

. **3.المحور الثاني:علم الصرف**

صَرَفَ : الصَّرفُ ردَّ الشَّيء عَنْ وجهِهِ صَرفَهُ بصَرفِهِ صَرفاً فانْصرفَ ، وصَارفَ نفسِهِ عنِ الشَّيءِ صَرفهَا عنْهُ قَولَهُ تَعالَى: (ثُمَّ انْصَرَفُوا) التَّوبة :127 أَي رجَعُوا عَنِ المكانِ الَّذِي اسْتمعُوا فيهِ وقيلَ انْصرفُوا عَنِ العملِ بشيءٍ ممَا سمِعُوا (ابنُ مَنْظُور ب ت، ص2434)ج4.

الصَّرفُ في اصْطِلاحِ الصَّرفِيينَ: هو علمٌ يتعلقُ ببنيةِ الكَلِمة ومَا لحُروفِها مِن أَصالةٍ ، وزيادةٍ وصحَةٍ ، وإعْلَالٍ ، وشِبهِ ذَلك (السُّيوطِي ب ت، ص449)ج3.

يطلقُ هذَا العلمُ علَى القَواعدِ الَّتي تبحثُ في أبنيةِ الكلماتِ العربيةِ مِنْ حيْثُ تأْليف كلّ منهَا علَى هَيأةٍ بِعينِها، وعَنِ الأحوالِ التِي تعرْضُ لتلِك الكَلمَات،غَير الإعْرابِ والبناءِ(الحَملاوِي2010م، ص4)ج1.

الصَّرفُ: علمٌ تُعْرفُ به كيفيةِ صياغةِ الأبَنيةِ العربيةِ وأَحوالِ هذهِ الأَبنية (عطَا الطِّريفِي، 2009م ص162)ج2. لِلأسماءِ والأفعالِ، قالَ ابْنُ الحاجِبِ(هُو أَبُوعُمر عثْمان بنِ أبي بكرٍ بنِ يُونس المالِكي النَّحوِي المقْرئ) (الذَّهبي،2001م، ص264)ج23. وهِي إمَّا للحَاجةِ المعنويةِ: بأنْ يتوقفُ عَليهَا فَهم المعْنَى ، كالماضِي والمضارِعِ والأمرِ والمصدرِ وأسْماء الزَّمانِ والمكانِ والآلةِ، والفاعلِ والمفعولِ ، والصفةِ المشبهةِ ، وأفْعل التَّفضِيل، والتَّأنيثِ والجمعِ والمصغرِ والمنسوبِ. أو للحاجةِ اللَّفظِية: بأنْ يتوقفُ عَليهَا التَّلفظ بالفظِ، وذَلك كالإبتداءِ والوقفِ أو للتوسعِ كامقصورِ والممدودِ،ولمجانستِهِ كالإمالةِ(السُّيوطي: ب ت، ص295)ج3. التَّغييرُ للغرضِ المعنوي: هُو كتغييرِ المفردِ إلى التثنيةِ والجمعِ، وتغييرِ المصدرِ إلى الفعلِ والوصفِ المشْتق كاسمِ الفاعلِ واسم المفعولِ أوالتَّصغير والنَّسب.

وأَمَّا التَّغيير اللَّفظِي: فيكونُ بزيادةِ حرفٍ أَوْ أَكْثَر أَو بحذفِ حرفٍ أو أكثَر، أو إبْدَال حرفٍ مِنْ حرفِ أوْ قَلْب حرْفِ علَّةٍ إلى حَرفِ علَّةٍ آخَر أو بالنَّقلِ أَو الإدْغامِ(عَطا الطِّريفِي،2009م، ص 162)ج2.

اختَلفَ العُلمَاءُ في تَحديدِ التَّاريخِ الذِي دُوّنَ فيهِ عِلْم الصَّرفِ ، فزَعَمَ بَعضَهم أنَّه يعودُ إلَى ما قَبْل الجاهِليةِ، وذَهبَ آخَرون إلى أنَّ واضِعَهُ مُعَاذُ بنُ مسْلم الهَرَّاء ، ولكُلّ فريقٍ أدْلَّتهُ(الحَملاوِي،2010م، ص 4)ج1. وقِيلَ : واضِعهُ سَيدُنَا عَلِي بن أبِي طَالِب (كرَّمَ اللهُ وجْههُ) ورَأْيِي في ذَلك أنَّ هَذا العِلْم لَمْ يُحدد رَغم وجُودَه مِن زمنِ الجَاهليةِ وصَدرِ الإسْلامِ ؛ لفَصاحةِ العربِ ، ولوجُودِهِ في فِطْرتِهم ، ولِذَا حَدَثَ الاهْتمامُ بهِ بَعد انْتشَارِ الإسلامِ ، ودخُول اللَّحْنِ ، واختِلاطِ العربُ بِغيرِهِمْ.

2.3 المحور الثالث: الخلافات الصَّرفية في آيات الأحكام

يُقصدُ بالخلافَاتِ الصَّرفية في القراءاتِ تلك الَّتي تهتمُ بالصرفِ دُون غَيرِهِ ممَا يؤثرُ علَى معَاني هَذِهِ الآياتِ كالإبدالِ والإعلالِ والقلبِ والإدْغامِ إلى غَيرِ ذَلك مِنَ الأمورِ الصَّرفية.

بعضُ الخِلافَاتِ الصَّرفِيةِ في آياتِ أحْكَام سُورَتِي الفَاتحةِ و البَقرة

(مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ)الفَاتِحة :4 – قرأَ الجمهُورُ مَالكَ علَى وزنَ فاعِل وقرأَ ابنُ كثيرٍ وأبُو عَمرو وأبُو الدَّرداءِ (مَلِكِ) بفتحِ الميمِ وكسْر اللَّام ، وحُجةُ مَنْ قرأَ (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) ب(المِلكُ القُدُوسُ)الحَشرُ:23 و(مَلِكِ النَّاسِ)النَّاسُ:2 و(فَتَعَالَى اللهُ المِلكُ الحَقُ)طَهَ:114 وَالمؤْمِنُون:116.

(مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ)البَقَرَةُ: 106 – قرأَ الجمهورُ بفَتحِ النُّونِ، مِنْ (نَسَخَ) الثُّلاثِي وقرأَ ابنُ عَامِر الشَّامِي (نُنْسِخُ) بضمِ النُّونِ وكسرِ السَّين مِن (أنسَخُ) الرُّباعِي(الصَّابُوني،1980م، ص70)ج1.

(نُنْسِهَا)البَقرةُ:106 – قرأَ الجمهورُ بضمِ النُّونِ الأولَى وكسْر السَّين ، مِنَ النَّسيانِ ضِد الذِّكر ، وقرأَ ابنُ كَثِير وأبُو عمْرو (نَنسأهَا) بفتحِ النُّونِ والسِّينِ وإثباتِ الهَمزة مِنَ النَّسأ وهُو التَّأخِير مِنْ قَولِهم نَسأتُ الإبلَ عَنِ الحوضِ أي أخَرْتُها ، ومنهُ قَولهمْ : أنْسَأَ اللهُ أجَلكَ(الصَّابوني،1980م، ص70)ج1.

(وسَطاً)البقرة :143 – تَوَاترتْ قراءةُ (وَسَطاً) بالسِّين المفْتوحةِ وبِهِ رسمتْ في المصَاحفِ قَديماً وحَديثاً وقُرِئتْ في القراءاتِ الشَّاذةِ : (أمَّةٌ وصَطاً) ونسِبتْ هذِهِ القراءةُ للحسنِ البِصرِي والزّهرِي وقتَادَة ، والَّذِي حدثَ في اللَّهجةِ قَبل روايةِ القُراءِ ؛ أنَّ السِّين جُعلَتْ صَاداً ، لما بيْنَ الصَّادِ والطَّاءِ تَجانسٍ في الأَطْباقِ والسَّين والصَّاد كِلاهُما صَوتٌ رخْو مَهْمُوس فالصَّاد ليسَ أصلاً في هذهِ المادَة ولكنَّه مُبْدلاً عَنِ السِّينِ ومِن اختلافِ القراءاتِ هنَا الإبدالِ. وأمَّا مِن ناحيةِ المعْنَى فلَا خِلاف وكَلمة (وَسطْ) بالقِرائتين مَعْناه: العدلُ أَوِ الخيارُ ، ومِن الشَّواهدِ الَّتِي تحملُ ذلِك المعنَى قَول زُهيْرُ(فَاعُور:1988م،ص809)

لحَيّ حَلَالِ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرَهُمْ إذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ

وقَد ثبتَ أنَّ النَّبي ﷺ فَسرَّ (الوَسَطَ) هُنَا بالعدلِ فوجَبَ المصِير إليهِ .

(مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ) البَقَرة: 236 – قرأَ الجمهورُ (تَمَسُّوهُنَّ) وقرأَ حمزةُ والكسَائِي (تُماسوهُنَّ) بألفٍ وضَم التَّاء في الموضِعين هُنا وفي سورةِ الأحْزابِ ، وهُو مِن بابِ المفاعلةِ كالمبَاشرةِ والمجامعةِ.

(الرِّبَواْ) البَقرَة: 275 – قُرِئت بقِراءَتين مُتواتِرتين إِحْداهُما (الرِّبا) بكسرِ الرَّاءِ و الأَلِف ، وإِمَالةِ الألفِ نَحو الياءِ ، وقرأَ بِها مِنَ العشرةِ حمزةُ و الكِسائِي(البِيلِي،1988م، ص278)ج1. مِمَا يُحيطنَا علماً قَدِ التَمسَ المتقَدِّمون علَّة كِتابَتها هَكذَا (الربوا) في المصاحفِ بالواوِ ؛ فَقالَ أبُو حَيانِ : هِي لهجةُ أهْل الحِيرةِ ، ومِنْهم تَعلَّمَ أَهْلُ الحِجازِ الخَطَّ فكَتبُوهَا كَما رَأُوا مُعلمِيهم يَكتبونَها ، وإِنْ كانتْ لهجَتهُم بخلافِ الواوِ ، يَرَى القُرطبِي علَّةً أُخْرَى وعَزاهَا إِلَى مُحَمَّدِ بنِ يزِيد قالَ: إِنَّما كَتبُوا (الرِّبَا) في المصَاحفِ بالوَاوِ ، ليفَرقُوا بينَها وبينَ كلمةِ الزِّنَا لأَنَّهُمَا مُتمَاثِلتانِ في الرَّسمِ ، ونُقَط الإِعْجام ابتكَاراً مُتأخِراً.

بعضُ الخِلافَاتِ مِنْ آلِ عِمْرانَ إلى الحَجِ

(وَللَّهِ علَى النَّاسِ حِجُ البَيْتِ) آلِ عِمْرانَ: 97 – قرأَ حمزةُ والكِسَائِي وحفصٌ(حِجُ البَيتِ)بكسرِ الحاءِ ، وقرأَ الباقونَ بفتحِ الحاءِ(حَجُ البيتِ) وهُما لغَتانِ لأهلِ الحجازِ وبَني أَسَد ، والكَسرُ لغةِ أهلِ نجْد وقِيل إِنَّ الفتحَ مَصْدرٌ والكسرَ اسمٌ(ابنُ زَنجَلَة،1979م، ص241)ج2 ، لا يوجدُ اختلافاً في المعْنَى.

(واتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ والأَرْحَامَ) النِّسَاءُ: 1 – قرأَ عَاصمُ وحمزةُ والكِسائِي(تَسَاءَلون) بالتَّحقيقِ وقرأَ البَاقون بالتَّشدِيدِ(تسَّاءلُون) والأصلُ (تَتَساءَلُونَ) فَأُدغمتِ التَّاء في السِّين لقُربِ مَكانِ هذِهِ مِنْ هذِهِ أَي التَّاء مِنَ السِّين ، ومَنْ قرأَ (تَسَاءلُون) بالتَّحْقيقِ فالأصلُ أيضاً (تَتَساءلون) إِلَّا أنَّ التَّاء الثَّانِية حُذفتْ لاجْتماعِ التَّاءين وذَلِك مُستثقَل في اللَّفظِ فَوقعَ الحذفُ اسْتحقَاقاً ؛ لأنَّ الكلَامَ غَير مُلتَبسٍ ، ومعْنَى (تَسَاءلُونَ بِهِ) تَطلبُونَ حقُوقَكمْ بِهِ.

مِنَ الملاحَظِ ليسَ هُنالِك اخْتلَاف في وجودِ التَّاءَين ولكنْ في كيْفيةِ التَّعامُل مَعهمَا، منْهم مَنْ قالَ: أُدغِّمتْ في السِّين ومنهمْ مَنْ قَالَ : حُذِفتْ.

(ذَلِكُمْ وأَنَّ اللهَ مُوهِنُ كَيدِ الكَافِرِينَ) الأنفال:18 – قرأَ نَافعُ وابنُ كثِير وأبُو عَمْرو (مُوهّنُ) بالتَّشدِيدِ مِنْ (وهَّن يُوهّن) مِثْل : (قتَّل يقتِّل) و(كَيدَ) بنصْبِ الدَّالِ ، وحُجَتهم في ذَلِك أنَّ التَّشْديدِ وقعَ لِتكْرارِ الفعلِ ، وذلكَ مَا ذكرهُ اللهُ مِن تثْبيتِ أقْدامِ المؤمِنين بالغيْثِ وربطُهُ علَى قُلوبِهم وتَقليلِهمْ إيَّاهم في أَعينِهمْ عنْدَ القِتالِ.

(فَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ) الحَجُ:36 – قَرأَ الجَمهُورُ بجمْعِ صَافةٌ ، وقُرِئَ (صَوافِنُ) جَمع صَافِنةٌ وهِي القَائمةُ عَلى ثَلَاث قَوائِمِ والرَّابِعةُ مَرْفوعَة ، وَقُرِئَ (صَوافِي) جَمعُ صَافِيةُ بِمَعْنَى خَالِصةٌ للهِ تَعالَى(الصَّابُونِي:1980م،ص441)جـ1. هُنَا اخْتِلافُ القِراءَاتِ أَدَّى إلى اختِلافِ المعْنَى في الإفرادِ والجَمْعِ.

بَعضُ الخِلَافِاتِ مِنَ النُّورِ إلَى الأَحْزَابِ

(سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا) النُّورُ:1 – قُرِئَ بالتَّخْفيفِ والتَّشديدِ، فقِراءَةُ التَّخفيفِ (وفَرَضْناها) بمَعْنَى أَوجَبْنَا وأَلْزمْنَا العمَل بِما فِيهَا مِنْ أَحكَامٍ إيجَاباً قَطْعياً ، وقِراءةُ التَّشديدِ (وفَرَّضْنَاهَا) لتَأكيدِ الإيجابِ أَو المبَالَغة في لُزومِهِ. وقِيل : هُوَ علَى التَّكْثيرِ.

وَهَذَا يَقودنَا إلى كثرةِ الفَرائضِ والأحْكامِ في سورةِ النُّورِ، كآياتِ أحْكامِ الزِّنا والقذفِ واللِّعانِ والأمرِ بالحجابِ والاسْتئذَانِ وغضِّ البصرِ وغَير ذَلك.

(وَلَقَدْ انْزَلنَا إلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ) النُّورِ: 34 – قَرأَ الحَرمِيانِ (ابنُ كَثِير ونَافِعُ) و البِصْرِي (أبُو عَمْرو بن العَلَاء) وشُعْبة، بِفتحِ التَّحْتيةِ يُقْصدُ بهَا اليَّاء وحُجتهُم قَوْلهُ تَعالَى: (قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الآيَاتِ) آلِ عِمْرانَ: 118– والفِعلُ مسْنَدٌ إلَى اللهِ فَهِي الآنَ مُبَينات بِدلَالةِ مَا فِي التَّنزيلِ علَى صَحةِ وجهِ إخْراجهُنَ مفعُولَات وقرأَ أُهْلُ الشَّامِ وأهلُ الكُوفةِ ما عَدَا أبَا بَكْرٍ (مُبيّنات) بِكسْرِ اليَّاءِ ، المعْنَى بَيَّنَ لَكُم الحَلال مِنَ الحَرامِ فَهُنَّ الفَاعِلاتُ وحُجَتهمْ قوْلهُ تعَالى: (يَحْذَرُ المنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ)التَّوبَةُ:64.

(إِنَّ اللهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً)الأَحْزابُ:2 – قرَأَ الجَمهُورُ بِتاءِ الخِطابِ وقرأَ أبُو عَمرو (يَعْمَلُونَ) بِياءِ الغِيبَةِ هُنَا إبْدالٌ.

(وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تَظَاهَرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ)الأَحْزَابُ:4 – قَرأَ أبُو عَمرو وَورشٌ عَنْ نَافِعٍ ، والبُزّي عَنْ ابْنِ كَثِير : (اللَّاي) بِغيرِ مَد وَلَاهَمزة فِي كُلِّ القُرآنِ وقرأَ نافِعُ والقَواسِ عَنْ ابنِ كثِير : (اللَّاءِ) مَهْموزاً مَقصوراً وقرأَ أهلُ الشَّامِ : (اللَّاءِ) وأهلُ الكُوفةِ : (اللَّائِي) ووزْنَهَا فاعِل وأَعلم أنَّ هَذِهِ الوُجُوه كُلَّها جَمع (الَّتِي) والعرَبُ تجْمعُ (اللَّاتِ واللَّاتِي) ثُمَّ يَجْمعُونَ الجَمع فَيقُولُون : (اللَّواتِي) قَالَ الشَّاعِرُ:

مِنَ اللَّاءِ لَمْ يَحْجُجْنَ يَبْغِينَ حِسْبةً ولَكِنْ لِيَقْتُلْنَ البَرئ المغَفَّلَا

)العَرْجِي:1998م، ص286 (

الخِلَافَاتُ الصَّرْفِيةُ مِنْ سَبَإٍ إِلَى آخرِ القُرْآنِ الكَرِيمِ

(أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ)سَبأ: 10 – قرأَ الجمْهُورُ بِالْسِّين وقِرئَ بالصَّادِ (صَابِغَاتٍ) مثْل: (سَوْط وصَوط) و(ومُسَيْطِر ومُصَيْطِر) وهُنا يظْهرُ الإبْدالُ بَيْن السَّينِ والصَّادِ.

(وَجِفَانٍ كَالجَوَابِ)سَبأْ:13 – قرأَ ابنُ كَثِير (كَالْجَوَابِي) باليَاءِ في الوصْلِ والجَوابِي جَمعُ جَابِيةٌ وهِي الحَوضُ الكبيرُ ، وقَالَ الأعْشَى(مَيْمُون:ب ت،ص57)

كَجَابِيةِ الشَّيخِ العِراقِي تَفْهَقُ

قرأَ أبُو عَمرو ووَرشُ: (كالجَوابِي) بِاليَّاءِ فِي الوَصْلِ ، وحَذْفاً فِي الوَقْفِ، تَبَعاً الأَصلِ في الدَرجِ وتَبعاً المِصْحَف فِي الوقْفِ. وقرأَ البَاقُون بِحذفِ اليَّاء فِي الحَالَين اجْتزَؤُوا عَنِ الكَسرِ باليَّاءِ(ابْنُ زَنْجلة،1979م،ص584)جـ1-2.

(وَإِمَّا فِدَاءً)مُحَمَّد:4 – قَرأَ الجَمهُورُ بالمدِ وقرأَ ابنُ كثِير (وإِمَّا فَدَى) بالفَتحِ والقَصرِ كالعَصَا.

(وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ المؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا)الحُجْرَاتُ:9 – قَرأَ الجمْهورُ (اقْتَتَلُوا) بِصيغَةِ الجَمْعِ ، وقرأَ أُبَي بنُ كَعَبٍ وابنُ مَسعُود (اقْتَتَلا) بالتَّثْنيةِ علَى فِعلِ اثْنَين مُذكَرين ، وقرأَ أبُو المتَوكِل وابْنُ عَبلَة (اقْتَتَلتَا) بتاءٍ وأَلفٍ بَعد اللَّامِ علَى فِعلِ اثْنَتَين مُؤنَثتَين(الصَّابُونِي،1980م، ص337)ج1.

(تَفَسَّحُوا فِي المجَالِسِ)المجَادلَةُ: 11 – قرأَ عَاصِمُ (فِي المجَالِسِ) بالأَلفِ جَعَلهُ عَاماً أَي: إِذَا قِيلَ لكُم تَوسعُوا في المجَالسِ أَي: مَجَالِسِ العُلَمَاء والعِلْم فتَفَسحُوا ، وقرأَ البَاقُون : (فِي المجْلِسِ) علَى التَّوحِيدِ، أَي مجْلَس رَسُول اللهِ ﷺ.

(النَّبِيُّ)الممْتَحنَة: 12 – قرأَ نَافِعُ (النَّبِئ) بالهمزةِ فَيجْتمِعُ عَلَى قِراءَتِهِ هَمزتَانِ الأُولَى مضْمومَة والثَّانِية مكْسُورة فقَرأَ بتَحقيقِ الأُولى وتَسْهِيل الثَّانِية بينَ الهمْزةِ واليَّاء وعَنْهُ أيْضاً إِبدَالهَا واواً محضة وقرأَ البَاقُون (النَّبِيُّ) بِياءٍ مُشدَدة بَدل الهَمزة فليسَ فِي قرَاءتِهِمْ إِلَّا همْزة واحِدة مَكسُورة محققَة(الصَّفَاقِسي،ب ت،ص376).

(انْفَضُوا إِلْيْهَا)الجُمْعَة:11 – قرأَ الجَمْهورُ بِضَمِيرِ المؤَنث عَائِداً إِلَى التِّجارَةِ وقرأَ ابنُ أَبِي عَبْلَة بِضَمِيرِ المذَكَّر(انْفَضُوا إِلَيْهِ) عَائِداً إِلى اللَّهوِ وقالَ الأَخْفَشُ: وكِلَاهُمَا جَائِز عِنْدَ العربِ. وقُرِئَ (انْفَضُوا إِلَيْهِمَا) بضَمِيرِ التَّثنيةِ عَائداً إِلَى التِّجَارَةِ واللَّهْوِ مَعاً.

4. خاتمة:

تَنَاوَلتْ هَذِهِ الدِّراسةُ أَثَرُ الخِلافَاتِ الصَّرفِيةِ فِي القِراءَاتِ فِي توْجِيهِ مَعانِي آياتِ الأَحْكَامِ فِي بِعَضِ سُورِ القُرآنِ. وكَانَ الهَدفُ منْهَا مَعرِفة بَعض آياتِ الأَحكامِ والخِلافَاتِ الَّتِي أَدتْ إِلَى تَعددِ القِراءاتِ مِنْ مُتواتِرةٍ وشَاذَةٍ والمفَاهِيم الَّتِي تَحْتوِيها فِي قِراءَاتِ القُراءِ المخْتلِفة وَحججَهُم ، وتَارِيَخ الصَّرْف وبِدَاية الاهْتِمَام بِهِ عِندمَا دَخلَ اللَّحْنُ اللُّغَوي فِي التِّلاوَةِ والكَلامِ. واتُّبِعَ فِيها المنْهجُ الاسْتِقْرائِي الوَصْفِي التَّحْلِيلِي. وتَوصَلت إِلى النَّتَائِجِ الآتِية:

1. أكثرُ الخِلافِ كانَ فِي الإِدْغامِ والإِبدَالِ والإِعْلالِ والنَّقْلِ والتَّحقِيقِ والجَمعِ والأَوْزان

2. بعَضُ آياتِ الأَحْكامِ لاتُوجدُ فِيها خِلافَات صَرفِية كَأحكَامِ الحجَابِ واللِّعانِ والوضُوءِ والسِّحرِ وأَحْكامِ الطَّلاقِ الَّتِي لمْ يَرِدْ فيهَا خِلاف صَرفِي إِلَّا فِي كلْمةِ (مُبَيّنة) ولقَد وردَ ذكْرُها

3. أَدَتِ الخِلافَاتُ إِلى تغْيِيرٍ فِي بَعضِ المعنَى فِي الأَفْعالِ ومَصَادرِ الأَسْماءِ والحُروفِ المخْتلفَةِ ، ولِكِلٍّ حُجتهُ وكَثيراً مَا اتَّفَقَ حمزةُ والكِسَائِي.

4. مَعرِفةُ بَعَضَ الكلَماتِ قُبل وضَع نِقَاطِ الإِعْجَامِ كَمَا فِي كَلْمةِ (الرِّبَا) الَّتِي رُسِمتْ فِي المصَاحِفِ (الرِّبْوا) وذَلِك لِيُفَرَق بَينَها وبينَ كلمةِ (الزِّنَا)..

5. قائمة المراجع:

أوّلاً: القرآن الكريم

ثانياً: ثبت المصادر و المراجع

1 – البيلي: أحمد البيلي، 1988م، الاختلاف بين القراءات،ط1 ،دار الجيل بيروت، لبنان.

2 – الزركلي: خير الدين الزركلي، 2002م،الأعلام، دار العلم للملايين بيروت، لبنان.

3 – الزركشي: بدر الدين مُحَمَّد بن عبدالله،1972م،البرهان في علوم القرآن، دار المعرفة،بيروت، لبنان.

4 – القرطبي: أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحمد الأنصاري، ب ت،الجامع لأحكام القرآن، إحياء التراث العربي،بيروت.

5 – ابن زنجلة: أبو ذرعة عبدالرحمن بن مُحَمَّد،1979م،حجة القراءات، مؤسسة الرسالة، بيروت.

6 – ابن قيس: ميمون بن بن قيس،ب ت،ديوان الأعشى الكبير، مطبعة الآداب، الحماميد،مصر.

7 – العامري: لبيد بن أبي ربيعة بن مالك أبو عقبل العامري،2004م،ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار المعرفة،بيروت.

8 – الصابوني: مُحَمَّد علي الصابوني،1980م،روائع البيان في تفسير آيات الأحكام،مكتبة الغزالي مؤسسة مناهل العرفان،دمشق،سوريا.

9 – ابن الفاصح: أبو القاسم علي بن عثمان،ب ت، سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي،المكتبة الثقافية،بيروت.

10 – الذهبي:مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان،2001م،سير أعلام النبلاء،مؤسسة الرسالة،بيروت.

11 – الحملاني:أحمد الحملاني،ب ت،شذا العرف في فن الصرف،ابن سينا للنشر،القاهرة،مصر.

12 – الصفاقسي:علي النوري الصفاقصي،ب ت،غيث النفع في القراءات السبع،المكتبة الثقافية،بيروت.

13 – القسطلاني:أحمدبن علي بن حجر أبو الفضل القسطلاني،1379هـ،فتح الباري شرح صحيح البخاري،دار المعرفة،بيروت.

14 – السجستاني:أبو بكر عبدالله بن أبي داؤد سليمان بن الأشعث السجستاني،1985م،كتاب المصاحف، دار الكتب بيروت.

15 – ابن منظور:جمال الدين أبو الفضل مُحَمَّد بن مكرم بن علي،ب ت،لسان العرب،دار المعارف،القاهرة،مصر.

16 – الذهبي:شمس الدين أبو عبدالله مُحَمَّد بن عثمان،1997م،معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار،دار الكتب العلمية،بيروت.

17 – الطريفي:يوسف عطا الطريفي،2009م،الموسوعة المختارة في النحو والصرف والبلاغة والعروض،دار الأسراء، عَمان، الأردن.

18 – السيوطي:جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ب ت، همع الهوامع شرح جمع الجوامع، المكتبة التوفبقية،القاهرة،مصر.